العلاقات الليبية المالطية

عبر التاريخ

obeikandl.com

obeikandl.com

مالطا تلك الجزيرة الصغيرة المقابلة للسواحل الليبية والتونسية، والتى لعبت دوراً خطيراً فى الحروب الصليبية، حيث استخدمها المتشددون المسيحيون مركزاً لهجوماتهم على الشمال الأفريقى.

وبعد سقوط الأندلس وانسياح الاسبان على الشمال الأفريقى، والمغرب العربى، واستولت على ليبيا التى تنازلت عنها لفرسان القديس يوحنا الذين اتخذوا من مالطا مركزاً لانطلاقهم ولم يخرجهم من ليبيا إلا الأتراك العثمانيين الذين طهروا ليبيا من فرسان القديس يوحنا الذين حكموا طرابلس من عام ١٥٣٠ إلى ١٥٥١، واستطاع مراد اغا، وسنان باشا من طرد فرسان القديس يوحنا، أو كما كانوا يسمون فرسان مالطا من طرابلس.

وهاجمت القوات الليبية من طرابلس بقيادة سنان باشا وطرغود باشا مالطا، حيث قتل فى هذه المعركة طورغود باشا.

واستطاع سنان باشا ان يحضر مئات الليبيين الذين كانوا فى مالطا وأغلبهم من ترهونه إلى طرابلس. ولا يزال بيت «ترهونه» موجود إلى الآن فى جزيرة مالطا.

واستولى المسلمون على مالطا واختلط سكانها بالعرب حتى أصبحت اللغة المالطية خليطاً من اللغة العربية والإنجليزية والإيطالية إلا أن أغلب مفرداتها من اللغة العربية.

ووصل المئات من الأسر المالطية إلى طرابلس وتونس يشتغلون فيها، ويؤسسوا المطاعم والمقاهى وغيرها من الصناعات. وذاب الكثيرون فى المجتمع الليبى والتونسى.

الاستعمار البريطانى

واستولت بريطانيا على مالطا، واتخذوها مركزا لجيشهم فى البحر الأبيض المتوسط فى الحربين العالميتين الأولى والثانية، ولما استقلت ليبيا كانت حركة الطيران الليبى تدار من مالطا.

ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩

لما قامت الثورة الليبية تخلصت من التبعية لإدارة طيرانها من مالطا. ودعمت مالطا للتخلص من الاستعمار البريطانى وفعلاً استطاعت مالطا أن تتخلص من بريطانيا بالدعم الليبى.

ووقفت ليبيا تدعم مالطا، واشترت أراضى بالجزر المالطية، وأنشأت فنادق بها كما أنشأت أكبر معهد للتدريب على الكهرباء وصرفت على إنشائه ليبيا.

الوحدة مع مالطا

رأى العقيد القذافى ان مالطا جزيرة عربية كانت ضمن الامبراطورية العربية لمئات السنين وأصبحت لغة أهلها عربية.

وشجع الليبيين على الاستثمار فى مالطا، وعرض عليها الوحدة، إلا أن أوروبا وعلى رأسها بريطانيا ضغطت على مالطا لأن ترفض هذا الطلب.

الجرف القارى

ووقع خلاف بين ليبيا ومالطا على تمديد الجرف القارى فى البحر الأبيض المتوسط

خاصة وأن المنطقة تم اكتشاف النفط بها وأرسل المالطيون غواصين لتفجير أنابيب النفط فى البحر.

ورأى العقيد القذافى أن يحول الموضوع إلى محكمة العدل الدولية التى فصلت فى أن منطقة حقول النفط هى فى الجرف القارى الليبى وحكمت به لصالح ليبيا.

ومع ذلك استمر التعاون الليبى المالطى، وأنشأت ليبيا خط طيران بين طرابلس ومالطا وخطاً بحرياً لسفن الركاب الليبية وسفن النقل. وقد تم الاتفاق فى نهاية السبعينات من القرن الماضى مع مالطا لبناء قاعدة جوية ليبية لحماية مالطا.

وتستورد مالطا جميع احتياجاتها من النفط ومشتقاته من ليبيا بنسبة ١٠٠٪، وتسيطر شركات الاستثمارات الليبية على أهم المرافق الخدمية فى مالطا وأهمها شركة «كورنتيا» المالطية، وهناك اتفاقية الشركة العربية الليبية المالطية القابضة بين حكومتى الجمهورية العربية الليبية وجمهورية مالطا ٢٨/ ٦/ ١٩٧٥.

اتفاقية الجرف القارى، التى حكمت محكمة العدل الدولية لصالح ليبيا فى ١٤ أبريل ١٩٨١. واتفاقية بين ليبيا ومالطا بشأن مكافحة المخدرات والاتجار فيها ١٩٩٥.

الاتفاقية الموقعة بين ليبيا ومالطا ١٩٧٦ والمتعلقة بالمعهد العالى للتدريب والتأهيل «تاجورانى» بمنطقة تاجوراء، اتفاقية بتشكيل قوات مشتركة من كل من إيطاليا ومالطا وتونس وليبيا للحد من الهجرة غير الشرعية عام ٢٠٠٥، كما تم استثمارات ليبية فى مالطا تشمل شركات وفنادق ومصانع ومدرسة.

تم إنشاء الغرفة التجارية الليبية المالطية فى نوفمبر ١٩٩٤ تأسيس شركة «لامهكو» القابضة المحدودة التى تشارك فى عدد من القطاعات الصناعية.